كان يبدل نبينا في القسمة بماله ونفسه فرجع الرسول فاجرها فاعلم لمن
جميعا وكان لمعاذ رضي الله تعالى عنه امراتان فاذا كان عند احداهما
لم يتوضا في بيت الاخرى فماتتا في الطاعون فدفنهما في قبر واحد وان تحسنوا
اليهما كمن تنسوهن من اوروهن وتتقوا فيما يستقبل فان الله كان
غفورا اي لما مضى منكم من الميل رحيما بكم في ذلك وعنه فانه ارحم
الراحمين وان يتفرقا اي يتفرق كل من الزوجين من صاحبه بالطلاق
يغن الله كلا منهما عن الاخر يبدل بان يرزقها زوجا ويرزقه غيرها او
سلوا من سعته اي من فضله وكرمه وكان الله واسعا اي واسع الفضل
والرحمة بخلقه حكيما اي فيما دبره لهم وقوله تعالى ولله ما في السموات
وما في الارض اي ملكا وعبيدا تنبيه على كمال سعته وقدرته
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اي جنس الكتب من قبلكم اي
اليهود والنصارى ومن قبلهم وقوله تعالى واياكم عطف على الذين وهو
خطاب لاهل القران ان اتقوا الله اي بان اتقوا الله اي خافوا عقابه
بان تطيعوه وقوله تعالى وان تكفروا اي بما وصيتم به فان لله ما في
السموات وما في الارض على ارادة القول قال التفتازاني لان
الجملة الشرطية لا يصح ان تقع تفسيرا لانه عهد ربكم ولا يصح عطفها على
الواقع بعد تعالى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فانه مالك الملك
كله لا يتضرر بكفركم ومعاصيكم كما لا ينتفع بشكركم وتقواكم وانما
وصاكم لرحمته لا لحاجته ثم قرر ذلك بقوله وكان الله غنيا عن
خلقه وعبادتهم حميدا في ذاته حمد او لم يحمد ولله ما في السموات
وما في الارض وكفى بالله وكيلا اي شهيدا بان ما فيهما له فان قيل
فما فائدة تكرير لله ما في السموات وما في الارض اجيب بان
لكل واحدة منها وجها اما الاولى فمعناه لله ما في السموات وما في

الارض

في الارض وهو متعلق بالتقوى كما قبله وصية واما الثاني فمعناه
لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا اي هو الغني
عن الخلق فاطلبوا منه ما تطلبون فانه لا ينقص مما عنده واما الثالث فمعناه
لله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا ولا تتوكلوا على غيره ثم
نكرر كل مرة تعليلا لما [illegible] على عين الذي قبله وكررت لان الدليل الواحد
اذا كان دالا على مدلولات كثيرة يحسن ان يستدل به على كل واحد منها
واعادته مع كل واحد ولو حسن الاكتفاء بذكره مرة واحدة لان اعادته
تحضر في [illegible] الدليل [illegible] فيكون العلم الحاصل بذلك
المطلوب اقوى [illegible] كل جملة صفة من الصفات الحسنى
تنبيها [illegible] الى ان [illegible] الدليل [illegible] الاسرار [illegible] الاستدلال
على صفة [illegible] لان [illegible] من عند الله الكتاب [illegible] المعقول
والافهام عن الاستدلال [illegible] الى الله [illegible] معرفته سبحانه
وتعالى [illegible] التكرير [illegible] المطلوب وتوكيده ان
يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين اي ويوجد قوما
اخرين مكانكم او خلقا اخرين مكان الانس وكان الله على ذلك قديرا
الاعدام والايجاد [illegible] القدرة لا يمتنع عليه شيء اراده وقيل
هو خطاب لمن كان يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب
ان يشا يذهبكم ويات باخرين يوالونه وروي انه لما نزلت هذه الاية
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر سلمان وقال
انهم قوم هذا يعني [illegible] فارس من كان يريد ثواب الدنيا
[illegible] الغنيمة [illegible] على الخسيس [illegible]
[illegible] فعند الله ثواب الدنيا والاخرة [illegible]
لا عند غيره فله [illegible] الخسيس [illegible]

بيله